

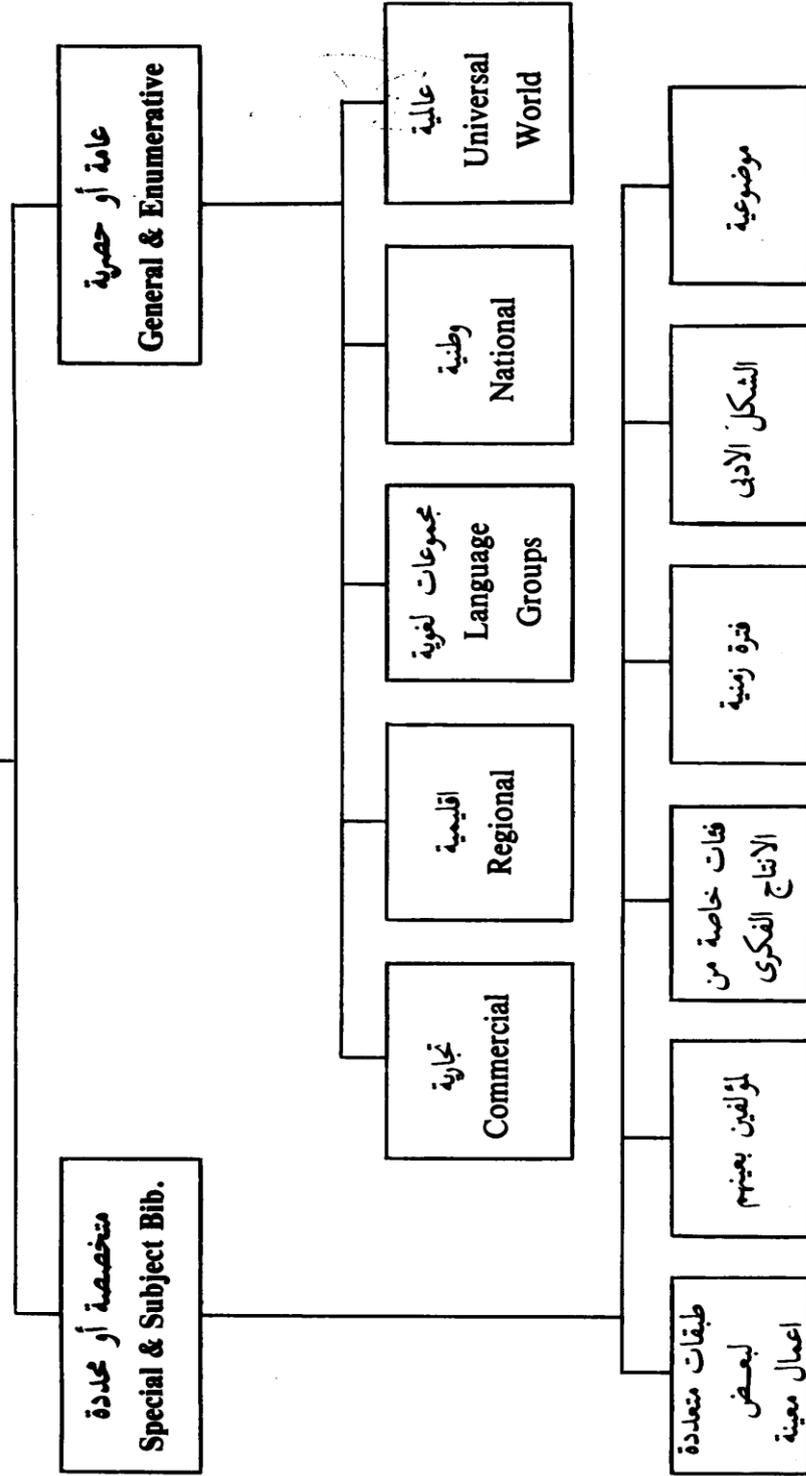
المحاضرة الثالثة: أنواع البيبلوغرافيا

سنة أولى ماستر

تخصص لسانيات عربية

الفوج: 01

اشكال البيوغرافيات Types of Bibliography



- (١) دولياً (٢) في اقليم معين (اقليمياً) (٣) لغوياً (٤) وطنياً (٥) زمنياً... الخ

¹ : عن كتاب مدخل الى علم البيولوجرافيا، أبو بكر محمود الهوش، ص 34

الببليوغرافيا: أنواعها وأصنافها:

- أنواع الببليوغرافيا:

تقسم الببليوغرافيا إلى نوعين رئيسيين هما: الببليوغرافيات العامة والببليوغرافيات المحددة (المتخصصة)، ويتفرع كل نوع منها إلى مجموعة من الببليوغرافيات التي تندرج ضمن مفهومها، وتفصل هذه الأنواع فيما يلي:

1- الببليوغرافيا العامة:

وهي الببليوغرافيا التي تشمل كل أنواع المعرفة الإنسانية (كتب، دوريات، خرائط، أفلام) بجميع اللغات البشرية، فهي ببليوغرافيات لا تخضع لحدود أو قيود موضوعية أو لغوية أو نوعيه، وتشمل بدورها أنواعا عديدة نذكر منها:

1-1- الببليوغرافيات العالمية Universal Bibliography

ترصد الإنتاج الفكري بجميع أنواعه المادية، وتخصصاته العلمية، ولغاته العالمية التي يصدر بها، بغض النظر عن أماكن صدوره، بعيدا عن أية حدود أو قيود بغرض التعريف بهذا التراث العالمي، غير أن هذا العمل تواجهه صعوبات كبيرة سواء منها اللغوية أو الصعوبات التي تعترض عملية رصد المؤلفات وتنظيمها وتبويبها، الأمر الذي جعل تحقيقه مستحيلا، لذلك لا وجود حتى الآن لمثل هذه الببليوغرافيا، أما ما يشاع عن الموجود منها فهو عبارة عن محاولات لإصدار ببليوغرافيات لقوائم لا يحدها قطر، أو مكان أو زمان، أو لغة أو وعاء مكتبي، و تشير الدراسات إلى وجود بعض المحاولات في هذا المجال مثل محاولة الباحثان البلجيكيان (أوتليت و لافونتين) في بروكسيل عام 1895 عندما

أساساً (المعهد الدولي للبيبلوغرافيا) جمعا فيه ما يزيد عن (19.000.000) بطاقة لمؤلفات صدرت في العديد من أنحاء العالم.

وهناك أعمال مشابهة مازالت مستمرة في الصدور، تندرج تحت هذا المفهوم مثل فهارس مكتبة الكونغرس الأمريكي، ومكتبة لينين في موسكو، ومكتبة المتحف البريطاني، والمكتبة الوطنية الفرنسية، وقد صبغت بهذه الصبغة كونها تقنتي مجموعات واسعة من الإنتاج العالمي بلغات متعددة.

1- 2- الببليوجرافيات الوطنية National Bibliography

وهي قوائم لمؤلفات تصدر داخل كل دولة، أو تتحدث عنها، أو ذات صلة بها، مهما كان نوع هذه المؤلفات (كتب، مطبوعات رسمية، نشرات علمية،...) وتصدر هذه الببليوجرافيات عن جهة رسمية مسؤولة داخل الدولة، وتكون عادة المكتبة الوطنية أو أحد المراكز الأخرى التي تعتمد الدولة للقيام بهذه المهمة، وتكون في الوقت نفسه مركز إيداع قانوني بدونه لا تستطيع هذه الجهة القيام بعملها لأنه يعرفها على جميع المنشورات، وخاصة الصادرة منها باللغة الوطنية، وتصدر عادة هذه القوائم بصورة دورية: أسبوعية، أو نصف شهرية، أو شهريا أو كل ستة شهور، وهذه الببليوغرافيا عبارة عن تسجيل كامل أو شبه كامل للمؤلفات الصادرة في كل دولة أو عنها، وتكمن أهميتها في مدى شموليتها واستيعابها لما يصدر داخل الوطن، ويتم عرض هذه القوائم وفق تنظيم ألفبائي أو هجائي أو موضوعي أو تاريخي (تاريخ نشرها).

وتواجه هذه الببليوجرافيات مشكلتين أساسيتين: مشكلة لغوية ومشكلة مكانية، إذا عادة ما تكون اللغة المعتمدة هي اللغة الوطنية لكل دولة (الانجليزية في بريطانيا، والفرنسية في فرنسا، والعربية في

البلدان العربية) وتبدأ هذه المشكلة بالظهور بالنسبة للمؤلفات التي تنشر داخل الدولة أو خارجها بلغات غير اللغة الوطنية لهذه الدولة، وينبغي أن تشملها القائمة.

أما المشكلة المكانية تتمثل في قضية شمول القائمة ما يصدر داخل حدود الوطن أو تتسع لما يصدر عنه خارج حدوده أيضا.

و نذكر من هذا النوع: نشر الإيداع الشهرية (مصر)، الببليوغرافية الوطنية الأردن، الببليوغرافية الجزائرية (الجزائر).

1_3. الببليوغرافيات المنتخبة Selected Bibliography:

وهي الببليوغرافيات التي تعتمد مبدأ الاختيار وليس الحصر، أي أنها تختار من ألوان المعارف والعلوم مؤلفات لغايات معينة ترتبط بحاجات المستفيدين مثل الأهمية أو الحداثة، أي أن الاختيار يتم وفق حاجات المستفيدين و رغباتهم لغرض تربوي أو تثقيفي أكثر من أي غرض آخر، ويتميز هذا النوع من الببليوغرافيات بما يلي:

- يعتمد تحديد محتوياتها على قضايا الساعة .
 - لا يقتصر دورها على رصد المراجع الحديثة، بل يتعدى إلى التعريف بمؤلفات قديمة.
 - إلزامية وجودها في المكتبات الكبرى والمتخصصة.
 - تهتم بقيمة الأعمال العلمية وليس بالاختيار فقط.
 - تهتم الببليوغرافيات المنتخبة بصفة خاصة بالعلوم الاجتماعية.
- وقد عرف هذا النوع من الببليوغرافيات منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر بأسماء منها: "قوائم الكتب الجيدة" أو " أفضل الكتب".

1-4- بليوغرافيات التجميعات اللغوية:

تقوم برصد المؤلفات الصادرة في لغة معينة ، مهما كانت أماكن صدورها ، داخل قطر معين أو خارجه، مثل القوائم التي ترصد المؤلفات المنشورة باللغة الإنجليزية أو اللغة العربية في أي مكان من العالم، وفي أي موضوع من موضوعات المعرفة الإنسانية .

1-5- البليوغرافيات التجارية:

هي قوائم تصدر لأغراض تجارية بهدف بيعها على نطاق واسع وتتولى دور النشر إصدار هذا النوع لأنها تعود عليها بالنفع والفائدة، ومن أمثلتها كتاب:

- " دليل الكتاب المصري" الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب الذي يعرف بمنشورات عدد من دور النشر المصرية .

- " قائمة مطبوعات المؤسسة الوطنية للكتاب" في الجزائر .

- "كتب تحت الطبع" BOOKS IN PRINT التي تصدر عن مؤسسة بوكر بالولايات المتحدة الأمريكية، وكذا القوائم التي تصدر في بريطانيا تحت العنوان نفسه BRITISH BOOKS IN PRINT وتهتم هذه البليوغرافيات بالوصف الذي يفيد الجانب التجاري أكثر من الوصف البليوغرافي الكامل للمؤلفات.

1-6- البليوغرافيات الإقليمية:

تهتم برصد المؤلفات داخل إقليم معين توجد بين حدوده روابط مشتركة لغوية، تاريخية، أو سياسية، أو اقتصادية، بهدف دعم التعاون العلمي بين أرجاء الإقليم ومن أمثلة هذا النوع: النشرة العربية للمطبوعات ، فهي تغطي منشورات إقليم واسع يضم عددا من الدول العربية .